مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 252-271

الاداء التعبيري وعلاقة بالتفكير المنتج لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي

م.م. عثمان علي حسين ا. م .د. بيداء عبد الرضا عيدان
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
othman.ali1977@gmail.com musadaqaz@gmail.com

مستخلص البحث: يرمي البحث الى :
التعرف على (مستوى الاداء التعبيري ، ومستوى التفكير المنتج لدى طلبة الصف الخامس العلمي) وتحقيقًا لأهداف البحث استعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي الارتباطي كونه المنهج المناسب في وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها ووفقًا لهذا المنهج وأهداف البحث طبق الباحث هذا البحث على عينة مكونة من (220) طالبًا وطالبة اختيرتْ بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة من مجتمع البحث الذي تكون من (10200) طالبًا وطالبة من طلبة الصّف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية النهارية في مركز محافظة ديالى ، وقد تم تبني مقياس الهاشمي أداة لقياس اختبار الاداء التَعبيري المتسلسل بعد التحقق من ثباته بطريقة المصحح عبر الزمن اذ بلغ معامل الثبات (0،97)، والاتفاق مع مصحح اخر وبلغ (0،89) وتم بناء اختبار للتفكير المنتج وتكون من (24) فقرة منها (20) فقرة موضوعية للتفكير الناقد و(4) فقرات مقالية للتفكير الابداعي ، وبعد التحقق من صدقهِ وثباتهِ، إذ حسب ثبات الاختبار بطريقة (معامل ثبات بيرسون) ، فكان معامل الثبات (0،93)، وباستعمال معادلة التصحيح مع مصحح اخر (0،82) أما صدق الاختبار فتم التحقق منه بالصدقِ الظاهري والتحليل العاملي، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الفا كرونباخ) وأظهرت النتائج إنَّ طلبة الصف الخامس العلمي لديهم القدرة على الاداء التعبيري ،ويتميزون بامتلاكهم مهارات التفكير المنتج ، ووجود علاقة ارتباطية بين الاداء التعبيري ومهارات التفكير المنتج وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بعددٍ من التوصيات منها، إعداد أنشطة اثرائية للتدريب على الاداء التعبيري منذ المرحل المتوسطة ،ضرورة جعل الطلبة محور العملية التعليمية ومنحهم الحرية الكافية في التَّعبير عن آرائهم من غير تردد أو خوف، وهذا ما يصل بالطلبة إلى مستوى الاداء التعبيري الجيد وفي ضوء ذلك اقترح الباحث عدة مقترحات منها، اجرء المزيد من الدراسات والبحوث للتعرف على العلاقة بين فروع ومهارات اللغة الاخرى مثل التعرف على العلاقة بين الاداء التعبيري والمهارات البلاغية والمهارات الادبية .

الكلمات المفتاحية : الاداء التعبيري : التفكير المنتج.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 252-271

الفصل الاول

مشكلة البحث :

ان من يخوض غمار العملية التعليمية واغلب المهتمين بتدريس اللغة العربية يلمسون انخفاض مستوى الطلبة في التعبير بنحوٍ واضح ، إذ لم يلق درس التعبير العناية الشاملة والواسعة ولم يظفر بما تناله المواد الدراسية والادبية من العناية والاهتمام ، بل يشعر اغلب الطلبة بأنه مادة مفروضة عليهم ، فيعالجون قضاياه بمرارة وشقاء ولا يتحمسون اليه ، فإن كتبوا موضوعاً نراهُ مليئاً بالأخطاء النحوية والاملائية اذ انهم يعانون من ضعف الثروة اللغوية والنحوية والفكرية ولا يمتلكون القدرة على ترتيب افكارهم والربط بينها ، واضطراب الاسلوب اللغوي لذلك نجد التعبير حصة مفروضة أو مكملة لفروع اللغة العربية الاخرى ، مما أدى الى فقدان وظيفته الاساسية وحيويتهِ الفكرية والابداعية والانتاجية (عاشور ومحمد ، 2010 : 90) وان ضعف الطلبة في درس التعبير امرٌ واضح وجلي لكل مدرسي اللغة العربية ومنهم الباحث الذي لاحظ هذا الضعف طيلة مسيرته التدريسية التي تتجاوز (20) سنة فقد لاحظ الباحث ضعفا واضحا لدى الطلبة في درس التعبير وضعفا كبيرا في تعلم مهارات التفكير والقدرة على ممارستها اثناء التعلم ، وهو ما دفع الباحث لاستطلاع اراء نسبة كبيرة من مدرسي اللغة العربية لطلبة المرحلة الاعدادية فوزع استبانة على (200) مدرس ومدرسة في الرقعة الجغرافية التي تشمل مجتمع البحث الحالي وضمن الباحث الاستبانة السؤال الآتي " هل يعاني الطلبة من ضعف في درس التعبير " وقد اتت اجابة (86 %) من المدرسين على السؤال بان الطلبة يعانون من ضعف في درس التعبير ، ونسبة (14 %) من اجاباتهم لم تثبت ذلك ، ومن هذه العملية الاستطلاعية بات الباحث على يقين بوجود مشكلة بحثه وهو ما دفعه لإجرائها معتمدا على اسس علمية موضوعية مثبتة من المصادر والدراسات والبحوث واستطلاعات الراي ، لذلك فقد تمثلت مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الاتي " هل هناك علاقة بين الاداء التعبيري والتفكير المنتج لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي ؟"

ثانيا : أهمية البحث : تعد التربية عملية مستمرة ومتجددة ومتطورة تتفاعل مع التراث الانساني ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ، فهي تعكس فلسفة المجتمع وأفكاره وقيمه واتجاهاته وطموحاته وتهدف الى مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة والتوصل الى تشكيل سلوكه ، وتطوير شخصيته ، ومساهمته في تقدم مجتمعه وتمكنه من المساهمة الفاعلة والايجابية في رقي الحياة الانسانية ، على المستوى الفردي والاسري والاجتماعي والانساني وذلك باكتسابه الخبرة التربوية وتحقيق التكامل في شخصيته ، بما يحقق التربية الشاملة ، وتتشكل كل المعارف والمهارات والاتجاهات والافكار مع بعضها لتصل الى المتعلم وتتفاعل مع شخصيته حتى تصبح جزءاً منه

(عاشور ومحمد ، 2010 : 90) .

وتعدُ تربية الانسان من الانشطة المهمة التي توليها الافراد والمجتمعات الاهمية الكبيرة ويستمر هذا النشاط على وفق التصورات المختلفة حول الانسان طيلة مدة حياته ويختلف باختلاف مفاهيم التربية نفسها ، وباختلاف وظائفها وأهدافها من مجتمع لأخر ، وتشترك فيها الاسرة والاقران والمدرسة والمجتمع ، وانها عملية تفتح بها قابليات المتعلم وتعدُ رياضة عقلية وخلقية في اكتساب العادات الحسنة والاعراف الحضارية وتفاعلها في تنمية الفرد جسمياً وعقلياً وروحياً ونفسياً وجمالياً وخلقياً واجتماعياً تنمية صحيحة بحيث لا يطغى جانب على الاخر ، مع مراعاة الاتزان والشمول والتكامل ليكون الفرد نافعاً لنفسه ولمجتمعه سعيداً في حياته واخرته (الحيلة ، 2008 : 21) .

ويرى الباحث ان التربية هي الركيزة الاساسية في تكامل الفرد وتفاعله مع الحياة والمجتمع وبناء الجانب العقلي والروحي والقيمي والاخلاقي له ، فاذا اراد المجتمع ان يرتقي بأبنائه ويهتم بخبراتهم ومعارفهم عليه ان يتبنى تربية تمكنه من النهوض بالواقع العلمي والعملي بأبناء المجتمع ، وللتربية اهداف اجتماعية وثقافية واسرية وتعليمية وحضارية ولكي تحقق اهدافها لا بد لها من ادوات ووسائل تستعين بها ومن اكثر اهداف التربية اهمية اللغة التي تعد وسيلة الاتصال والتواصل بين عناصر المجتمع التي يمكن من طريقها تطبيق النظم والقوانين التربوية والتعليمية .

فاللغة اداة الفكر ووسيلة الادراك ومرآة المعاني بينها وبين الانسان صلة الروح والجسد فهي هوية افكاره وعنوان احاسيسه ووسيلة اظهار مشاعره تعكس مشاعره وافكاره واحاسيسه الى الاخرين ، يعبر بها عن كل ما يختلج بصدره ، ويدرك بها كل ما يصدر من الاخرين من افكار ومشاعر واحاسيس ، فهي اذن وسيلة للتواصل والاتصال واداة الفهم والافهام وهي صورة الفنون الناطقة والمكتوبة واداة الابداع والاختراع تختزل المسافات بين المشاعر والافكار وتقربها بخصائص الادراك والاستيعاب ، واللغة مثال البيان وهي للأحداث ترجمان وللتاريخ الماضي اللسان وهي للحضارة العنوان فهي والفكر صنوان ، خص بها الباري عزّ وجل الانسان وفضله بها على خلقه وجعلها دلالة على العقل البشري ، فاللغة لا تماثلها صفة ولا تقابلها سمة لما لها من الاهمية الكبيرة والمكانة العالية في حياة البشر جميعا (العبيدي ، 2015 : 329).

وتعد اللغة هوية المجتمع وتعمل على توحيده واداة للاتصال والتواصل ونظام من الرموز او مجموعة من العادات الصوتية المتعلمة ، او رموز صوتية منتظمة ، وهي وعاء التفكير ولا وجود للتفكير دون اللغة ، فهي قوام الهوية وعماد الشخصية الراسمة لبناء المجتمع المشكلة لهندسة هذا البناء على المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية (حسين ، 2022 : 784) .

واللغة العربية أم اللغات جميعها ؛ فهي اقدمها وجوداً واكملها تماماً ، واسماها بياناً ، والعرب أمةٌ كبيرة وقبائلها كثيرة ، متفرقة في أراضيها الواسعة ، والمختلفة البيئات ، وهذا الاختلاف زادها حباً وجمالاً ورونقاً (آدم : 2002 : 1) ولغتنا العربية من اغزر لغات العالم مادةً واطوعها تأليفاً للجمل وصياغة العبارات وانها لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك ابنائها ، فهي امتن تركيباً واوضح بياناً واعذبُ مذاقاً عند اهلها ، وقد استطاعت ان تكون احدى اللغات المعروفة في العالم المعاصر (الوائلي ، 2004 : 20)ويرى الباحث أن اللغة العربية هي القلب النابض في كيان القومية العربية ، وسر وجودها فهي اهم رابطة تربط ابنائها وهي اقوى عوامل الوحدة بين اهلها ولكي نفهمها ونتقنها جيداً علينا الالمام بفروعها وعلومها المتمثلة بعلم الاصوات والادب والنقد والبلاغة والصرف والنحو ، والتعبير والهدف من دراستها هو اتقان اللغة العربية تحدثاً وكتابةً .

وان ارتباط المهارات اللغوية بعضها ببعض ناتج من طبيعة اللغة التكاملية اذ لا يمكن تعلم اللغة الا بالتدرج الطبيعي لمهاراتها ولا يمكن اكتساب الملكة اللغوية السليمة الا بالتعلم الصحيح للغة وتكامل عملية تعلم فروعها جميعا فالنحو واتقانه والادب واكتساب ملكته الادبية وتذوق موسيقاه المتناغمة وادراك الالوان التصورية لنصوصه والخط الواضح الجميل واتقانه وتعلم علوم البلاغة وفنونها واتقان توظيف بيانها كل ذلك ليصل المتعلم الى غاية التعبير اللغوي الكتابي والكلامي العالي الفصيح البليغ وهو التعبير الذي يعد رأس المهارات اللغوية وغاية تعلمها واتقانها (العبيدي ، 2015 : 321)

والتعبير فهو الافصاح عن افكار الفرد مشاعره واحاسيسه بالمشافهة او الكتابة بلغة سليمة تتناسب مع مستوى المتلقيين ووسيلة للتواصل والتفاهم بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه

(العيسوي واخرون ، 2005 :129)

ويعد درس التعبير من أغراض الدراسة اللغوية المهمة واتقانه يعد غاية بحد ذاته والمحصلة النهائية لها ، وتشكل الفروع الاخرى روافد تشيّد بنيانه وتقوم اركانه ، فهي كالشريان للقلب يمد الجسد بالحياة والحركة، ترفده بالدم ليبقى سليما غير معتل فالقراءة مادة التعبير وافكاره، والنحو ضابطه، والنصوص والمحفوظات مصدر اثراءه والاملاء مقوم رسم كلماته والخط جمال رسم هذا الخط وبهاؤه، ويعد التعبير بفرعيه الشفوي والتحريري ضرورة ملحة للفرد والمجتمع وعنصر مهم لا يستطيع الاستغناء عنه في اي مرحلة من مراحل حياته . (البجة ، 1999 : 281)

ان جودة التعبير لدى المتعلم تدل على حسن التفكير وسلامة اللغة وعمق المعرفة ونقاء الذوق وتنظيم الافكار واساس التفوق الدراسي في المجال اللغوي والتفوق الوظيفي والمهني في الحياة العملية والاجتماعية ، وهي عماد شخصيته الذاتية ودليل تفاعله مع غيره لأنه يغطي مهارتين من مهارات اللغة هما الحديث والكتابة .(ظافر، 1984 :205). وتظهر أهمية التعبير التحريري عن طريق القابليات اللغوية والفكرية للطلبة اكثر من التعبير الشفوي وذلك لانعدام المواجهة الفعلية فيه فالطلبة يستطيعون ان يعبروا تعبيرا سليما خاليا من الاخطاء يتناسب مع مستواهم لتوفر فرصة المراجعة لكتابتهم وتصويب الاخطاء فيها ما يعطي فرصة كبيرة للمدرس لمعرفة مستوى طلبته التعبيري والكشف عن مواطن القوى والضعف لقدراتهم التعبيرية واللغوية والفكرية

(زاير ورائد، 2016 :227)

ولما كان تعلم الاداء التعبيري يعتمد على التفكير واتقان مهاراته المتنوعة كان لابد وان تقترن عملية التعبير واستيعابه بعملية اخرى مهمة وهي عملية ممارسة التفكير واتقان مهاراته المتعددة لضمان عملية تعلم سليمة تعتمد على الفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج وتقويم الأفكار وكل ذلك لا يتحقق الا بالتفكير والتمكن من مهاراته ، لذا فقد احتل التفكير أهمية واسعة تجسدت في تشديد الخالق سبحانه وتعالى في أكثر من موقع من القرآن الكريم إذ قال تعالى ((كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)) البقرة 219 ، و ((كذلك نفصل الآيات لقومٍ يتفكرون)) يونس24، هذه الآيات من القرآن الكريم تجسد أهمية التفكير في الحياة والتأمل فيها وهو لازمة من لوازم الانسان العاقل وحاجة لا يمكن أن يستغني عنها الانسان ، والعقل أداة التفكير وتميز به عن سائر المخلوقات ، ومن نعم الله أن وهبه مالم يهب لسواه فبالعقل يفكر ويدرك العلاقات بين الاشياء والاسباب والنتائج ويحلل الظواهر ، ويسيطر على الاشياء فيضع الحياة ويقودها ، ويحكم سلوكه ويتدبر الامور ويوازن بينها

(عطية ، 2009 :176) .

ان للتفكير موقعاً مهماً لدى الخبراء والتربويين والمربين والقائمين على المناهج وذلك لمساعدة الطلبة في فهم عملية التعلم وتنمية مهاراتهم وتوسيع خبراتهم العلمية ومواكبة التطور والمنافسة في عصر بات يقدم كل جديد من كل خطوة يخطيها ، وأن تعليم التفكير المنتج يعدُ من الاهداف الرئيسة والمهمة للتربية والتعليم في الوقت الحاضر ، خاصة وأننا نعيش في عالم شديد التغيير في التجديد الاجتماعي والاقتصادي ويجب وافساح المجال أمام الانسان للتفكير والابداع الذي يقوده نحو المستقبل (الصافي، 2010 : 17) . واختار الباحث المرحلة الاعدادية لتكون مجتمعاً لبحثه لأن الطلبة في هذه المرحلة يكونون قد بلغوا مستوى متقدماً من النضج العقلي والمعرفي والانفعالي ، فضلاً عن ذلك ان الطلبة في هذه المرحلة قد توصلوا الى النضج العقلي مما يزيد من احتمالية القدرة على استعمالهم للمهارات النحوية ومهارات التفكير المنتج

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث التعرف الى:
1" مستويات طلبة عينة البحث في الاداء التعبيري ، مستوى طلبة عينة البحث في اختبار مهارات التفكير المنتج) " 2- العلاقة الارتباطية بين الاداء التعبيري والتفكير المنتج .
رابعا : حدود البحث : 1- الحد البشري : طلبة الصف الخامس العلمي في الاعداديات والثانويات الصباحية في محافظة ديالى
2- الحد العلمي :عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية ج1 المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس العلمي الطبعة الاولى 2021، وتشمل :- الصبر الثقة ثمرات العفة مكانة الام
خامساً : تحديد المصطلحات : التعبير : لغةً :
جاء في معنى (عَبَرَ) عبرتُ الكتاب أعبرهُ ، إذا تدبرتهُ في نفسك ولم ترفع به صوتك، وعَبرتُ الرؤيا تعبيراً فسرتها، وعبرتُ عن فلان أيضاً إذا تكلمتُ عنهُ، واللسان يعبر عما في الضمير، وتعبيرهم الدراهم وزنها جملة بعد التفاريق (ابن منظور : 1995 : 13) .
التعبير : اصطلاحاً
هو الابانة والافصاح عما يختلج في نفس الانسان من الأفكار والمشاعر وتكون مفهومة لدى الاخرين أما شفوياً أو كتابياً (الدليمي وسعاد ، 2005: 135) .
الأداء التعبيري : اصطلاحاً : عرفه كل من :-
1- (فضل الله) بأنه أداء لغوي جوهره المعلومات والافكار والآراء والمشاعر وظاهره حروف مرسومة وعلامات محددة محكمة التنظيم بهدف الاتصال وجودة التعبير وتحقيق الثبات والتوثيق
2- (فضل الله ، 2003 : 15)
2- (الهاشمي) هو نشاط لغوي وظيفي ابداعي يقوم به الطلبة للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيراً واضحاً للفكرة صافي اللغة سليم الاداء (الهاشمي ، 2005 : 30) 0
التعريف الاجرائي للأداء التعبيري : هو الانجاز اللغوي الكتابي لطلبة (عينة البحث) للتعبير عن افكارهم ومشاعرهم واحاسيسهم وخبراتهم في الموضوعات التي عرضت عليهم بأفكار سليمة ويقاس وفق مهارات اعتمدها الباحث لأغراض البحث الحالي ويصحح وفق معيار معتمد .
المهارة : لغةً :
الحذق في الشى ، وقد مهرتُ الشى أمهرهُ مهارة ، والماهر الحاذق ، واكثرما يوصف به السباح الجيد ، والجمعُ مهرة تقول : مهرتُ بهذا الامر أمهرُ به أي صرتُ ماهراً به (عمر ، 2008 : 524)
المهارة : اصطلاحاً: عرفها كلٌ من :
1 – (الخولي) بانها الحذق في التعلم وقد تكون المهارة حركية او عقلية او كلامية ا وان تكون خليط من تلك القدرات جميعا (الخولي ، 1981 : 446)
2 – (اللقاني) بانها الاداء البسيط الدقيق القائم على كمية خبرة الفرد وتعليمه مع الاقتصاد بالوقت والجهد عن الاداء (اللقاني ، 1996 : 187)
التعريف الاجرائي للمهارة : وهي اداء طلبة (عينة البحث) المنجز لتعلم المهارات النحوية والذي يقاس بالاختبار البعدي الذي سيعده الباحث في نهاية مدة التجربة .
التفكير المنتج : لغةً :
التفكير : ورد في اللغة ان (فَكرَ) هو إعمال الخاطر في الشئ ، وفكر في الشئ تفكر بمعناه ، والتفكر التأمل ، والاسم فكر، والفكرة يقال ليس لي في هذا الامر فكر ، اي ليس لي فيه حاجة (ابن منظور، 1999 : 31/4 -32) .

التفكير المنتج : اصطلاحاً : عرفه كلّ من :

1-(جروان) هو الخروج عن المألوف والتركيز على الشكل الجديد المراد الوصول اليه والبراعة في التوصل الى نواتج من الطراز الاول حيث يعتمد على تطوير أصل جيد مطلوب والتفكير في شكل هذا التطوير والابتعاد عن التقليد (جروان ، 2005 : 63) .

2- (رزوقي) هو تفكير شامل معقول يعتمد على الدقة في ملاحظة الوقائع التي لها علاقات بموضوعات معينة من أجل مناقشتها وتقويمها ومن استخلاص النتائج بطرية منطقية سليمة والاعتماد على الموضوعات والابتعاد عن العوامل الذاتية (رزوقي ، 2009 : 19) **التعريف الاجرائي للتفكير المنتج** : هو مهارات التفكير المنتج والناقد والابداعي المتمثلة بعمليات الدقة والمناقشة وحل المشكلات والابداع التي يقوم بها طلبة (عينة البحث) خلال في الاداء التعبيري

المرحلة الاعدادية : تعدُ المرحلة الاعدادية الحلقة الثالثة والاخيرة من التعليم الاساسي وتظم الفئة العمرية من (15- 18) سنة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات(وزارة التربية ، 2012: 2

الفصل الثاني : دراسات سابقة: أن مراجعة البحوث السابقة تساعد الباحث على زيادة فهمه لمشكلة بحثه ، فضلا عن انها تؤدي الى وضع نتائج البحث في اطار تاريخي منظم ، وذلك بتتبع اهم جوانب تطور المشكلة، لذلك من الصعب بناء صرح علمي متكامل المعرفة لأي موضوع تربوي دون مراجعة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمشكلة بحثه والتي استعملت المتغيرات ذاتها أو مشابهه لها أو النظرية التي استندت اليها وسيعرض الباحث جانب من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات بحثه وكما يأتي: اولاً : الدراسات التي تناولت المتغير الاول الاداء التعبيري :

1- دراسة حسين (2020) اجريت هذه الدراسة في جامعة ديالى كلية التربية الاساسية ، ورمت الى تعرف(أثر توظيف استراتيجيتي بديودي والهدف الحر في الاداء التعبيري وتنمية التفكير المنتج لدى طالبات المرحلة الاعدادية) اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي واختارت قصدياً عينةً البحث وضمت (102) طالبة بواقع (35) طالبة للمجموعة الضابطة و(34) طالبة للمجموعة التجريبية الاولى (34) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية ، ثم عدت الباحثة اختبارات متسلسلة و صححتها على وفق محكات تصحيح (الحلاق 2005) واستخرجت معدل الاختبارات ، و بنت الباحثة اختباراً للتفكير المنتج ، واستعملت الوسائل الاحصائية ومنها (معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الفاكرونباخ ، والبرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثة الى الآتي تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية على طالبات المجموعة الضابطة في الاداء التعبيري والتفكير المنتج (حسين ، 2020 : م)

2- دراسة الخميس (2022) اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، رمت الى تعرف (التفكير التوليدي وعلاقته بالأداء التعبيريّ عند طلابِ الصفِ الرابع العلمي)، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، فقد تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع العلمي في محافظة كربلاء ، إذ بلغ عددهم (8600)، طالباً وتكونت عينة الدراسة (258) طالب وبنسبة (3%) ، تم اختارها بالطريقة العشوائية ولتحقيق أهداف البحث اجرى الباحث اختبار للتفكير التوليدي وتكون من (15) فقرة بعد تحديد خمس مهارات للتفكير التوليدي، و لكلّ مهارة ثلاث فقرات، واجرى الباحث اختبارًا في الأداء التعبيري تمثل في الكتابة عن موضوع تم الاتفاق عليه مع الخبراء للبحث فيه، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية (الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ)، توصل الباحث إلى عدد من النتائج ، ومنها

امتلاك طلاب الصف الرابع العلمي مهارات التفكير التوليدي ، وضعف تحصيل الطلاب في الاداء التعبيري ، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التفكير التوليدي والاداء التعبيري
(الخميس ، 2022 : م)

ثالثاً : الدراسات التي تناولت المتغير الثاني التفكير المنتج .

1- دراسة بهاء (2019) اجريت هذه الدراسة في جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ورمت تعرف (التفكير المنتج وعلاقته بالأداء القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا) وتكونت عينة البحث من (300) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا مرحلة الدكتوراه وللفرعين العلمي والانساني وتم تحديد عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ، وأعد الباحث اختباراً للتفكير المنتج مكوناً من قسمين احدهما يقيس التفكير الابداعي ويتألف من (خمسة مجالات لكل مجال موقفان) والاخر يقيس التفكير الناقد ويتألف من(خمسة مجالات ولكل مجال ستة فقرات)، وبهذا يكون التفكير المنتج مكوناً من (اربعين موقفاً وفقرة)، واعد الباحث بناء مقياس للأداء القائم على الحكمة مكوناً من (خمسين فقرة) موزعة على (خمسة مجالات)، واستعمل الوسائل الاحصائية الاتية (الحقيبة الاحصائية (spss) و معامل ارتباط بيرسون ، ، ومعامل الفا كرونباخ) وبعد تحليل البيانات توصل الباحث الى الاتي ان طلبة الدراسات العليا مرحلة الدكتوراه يمتلكون مهارات التفكير المنتج ولا توجد فروق على وفق متغير التخصص والنوع الاجتماعي ، وانهم يمتلكون أداء يتسم بالحكمة ، وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين متغير التفكير المنتج ومتغير الاداء القائم على الحكمة
(بهاء ، 2015، ع) .

3- دراسة الجيلاوي (2021) اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية للبنات ورمت تعرف (ما وراء الدافعية وعلاقتها بالتفكير المنتج والبحث عن التفرد لدى طلبة كليات الهندسة) تكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من طلبة كليات الهندسة جامعة بغداد والجامعة التكنولوجية تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي ، و تبنت الباحثة مقياس (Chen ,1995) لقياس ما وراء الدافعية وتضمن (ستة أبعاد) هي: بعد (الوعي بما وراء الدافعية) وبعد(وضع الاهداف التأملية) و بعد (العزو التأملي) و بعد (الفاعلية الذاتية التأملية) وبعد(القيم والاتجاهات التأملية) وبعد (المجالات الانفعالية التأملية) و تبنت الباحثة اختبار التفكير المنتج ل (Pols2002) وتضمن (عشرة فقرات) من العاب التفكير الكلاسيكية وفق نظرية الجشطلت لحل مشاكل الاستبصار ، كما تبنت الباحثة مقياس (Snyder&Fromkin,1980) لقياس البحث عن التفرد ،وتضمن ثلاث مجالات ، الاول (عدم وجود قلق بشأن ردود أفعال الآخرينٌ تجاه الافكار المختلفة ، الافعال ، ...) والثاني (رغبة الشخص في عدم اتباع القواعد دائما) والثالث (رغبة الشخص في الدفاع عن معتقداته علانية)واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية (مربع كاي ، والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، والانحراف المعياري ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل الفا كرونباخ ، وتحليل التباين ،وتحليل الانحدار ، ومعامل السهولة والتمييز) وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثة الى الآتي (أن طلبة كليات الهندسة يمتلكون مستوى مرتفع فيما وراء الدافعية ، ويعانون من ضعف في التفكير المنتج ، ودرجة معتدلة من البحث عن التفرد ، ووجود علاقة ارتباطيةٌ دالة احصائياً ومنبئة بين ما وراء الدافعيةٌ والتفكيرٌ المنتج والبحث عن التفرد)
(الجيلاوي ، 2021 : ي)

الفصل الثالث : اولا : منهج البحث واجراءاته

إنَّ طبيعةَ البحثِ وهدفه يتطلبُ مِنْ الباحثِ أنْ يعتمدَ المنهج الوصفي- الارتباطي؛ كونه المنهج المناسب في وصفِ الظاهرة وتحديدها وتوضيح خصائصها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عدس وآخرون ، 2016: 221).

ثانيًا: اجراءات البحث :

1- **مجتمع البحث** :يُقصد بمجتمع البحث جميعُ الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، و جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى أن يُعمم عليه نتائج البحث (السلطاني وآخرون ، 2016: 33). ويرى الباحثُ إنَّ تحديد مجتمع البحث ووصفه من أساسيات البحوث الميدانية؛ لكونه يشمل الأفراد أو الأشياء أو الاشخاص المستهدفين بالبحث كافة ، ويمثلون المجتمع الإحصائي له ، وهذا المجتمع هو الذي سيتم سحب أو اختيار العينة منه عندما يصعب أو يتعذر على الباحث اعتماد مجتمع البحث كله، لذا وحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية الحكومية في محافظة ديالى للعام الدراسي (2022-2023م) وقد بلغ عددهم الكلي (10200) طالباً وطالبة ، وكان عدد الطلاب (4800) طالب في الفرع العلمي، وعدد الطالبات (5400) طالبة في الفرع العلمي موزعين بحسب المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية الحكومية في محافظة ديالى

2 - عينة البحث : العينة البحث هي جزء من المجتمع يجري اختيارها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (العجرش ، 2015: 15). واعتمد الباحث أسلوب المسح بالعينة بدلاً من أسلوبِ المسح الشامل لاختيار مفردات وعناصر مجتمع دراسته؛ كونه الملائم لإجراءات البحث فقد اعتمد الباحث في تحديد عينة البحث الاساسية طريقة العينة الطبقية العشوائية ؛ اذ قسم مجتمع البحث الى طبقات بحسب اقسام المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ؛ اذ الواقع الاداري يقسم المحافظة الى خمسة اقسام فرعية ، وقد اختار الباحث وبطريقة عشوائية(*) قسم تربية بعقوبة المركز والتي تضم (31) اعدادية وثانوية بواقع (15) اعدادية وثانوية للبنين وتضم (1000) طالبا ، و(16) اعدادية وثانوية للبنات وتضم (1200) طالبة . لذا فقد قام باختيار وبطريقة السحب العشوائية ثلاث اعداديات وثانويات للبنين تضم (100) طالب لتمثل عينة الطلاب وهي تمثل نسبة (10 %) من مجموع الطلاب ، ثم قام وبنفس الطريقة العشوائية باختيار ثلاث اعداديات وثانويات للبنات وتضم (120) طالبة لتمثل عينة الطالبات وهي تمثل ايضا نسبة (10 %) من مجموع الطالبات ، وبذلك ضمت عينة البحث الاساسية (220) طالباً وطالبة وان العدد المناسب في البحوث الوصفية الارتباطية ينبغي أن لا يقل عن (30) فردًا لكل متغير في الارتباط ، وتوكد هذه المصادر على ان حجم العينة ينبغي أن لا يقل عن (200) فرد كي تعكس صدق البيانات للمجتمع الإحصائي بدلالة لا تقل عن (90%) (التميمي ، 2015: 177) .

3 - أدوات البحث

أنَّ طبيعة البحث الحالي وأهدافه تتطلب توافر أدوات أساسية لجمع البيانات المطلوبة من عينةِ البحث والتي تتمثل باختبار الاداء التعبيري ومحكات تصحيحه ، واختبار التفكير المنتج. وفيما يأتي توضيح الى اجراءات تحديد هذهِ الأدوات الثلاث وخطوات إعدادها.

اولاً : اختبارات الاداء التعبيري المتسلسلة :

واشتملت على الموضوعات التعبيرية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي الجزء الاول اصدار (2021) وزارة التربية وتشمل :الصبر ،الثقة ، ثمرات العفة مكانة الام ، قام

الباحث بزيارة المدارس التي تم تحديدها لتمثل عينة البحث الاساسية من الطلاب والطالبات والتقى بمدرسي ومدرسات كل المدارس المحددة لغرض التنسيق معهم لغرض تصحيح دفاتر الطلاب والطالبات بعد الانتهاء من كتابة الموضوعات المقررة وتطبيق اختبار المهارات النحوية واختبار التفكير المنتج ، فكان يقوم الباحث بزيارة المدارس واخذ دفاتر الطلاب والطالبات منهم ليقوم بتصحيحها وفق معيار الهاشمي ويثبت درجاتهم في سجل خاص به ليقوم بمعاملتها بالوسائل الاحصائية المناسبة. بعد انتهاء تطبيق الاختبارات . وقد اتبع الباحث الاجراءات الاتية .

1 - تحديد الهدف مِنْ الاختبار: قياس الاداء التعبيري لطلبة عينة البحث فقد اعتمد الباحث لتحقيق هذا الهدف ان الباحث يجري الاختبار في الاداء التعبيري ومن ثم يقوم هو بعملية التصحيح وفق معيار الهاشمي ملحق (1) الذي تم اعتماده كمعيار للتصحيح .

2 - تحديد نوع الاختبار : الاختبار المقالي ذات الاجابة المفتوحة ،وتعد الاختبارات المقالية ذات الإجابة المفتوحة من الاختبارات المدرسية المهمة التي يستعملها المدرسون لقياس مهارات الكتابة والتعبير للطلبة ، وتعد اختبارات مهمة للطلبة كونها تمنحهم الحرية التامة في الاسترسال والإجابة وطبيعة هذه الاختبارات انها تقيس قدرة الطلبة على التصنيف والتنظيم والتحليل و التركيب (الطيطي ، 2007: 249) .

3 - **محكات تصحيح الموضوعات التعبيرية** : لغرض تصحيح الموضوعات التعبيرية التي سيقوم طلبة عينة البحث الكتابة فيها لابد للباحث من اعداد او اختيار معيار للتصحيح يقوم بعملية التصحيح وفق هذا المعيار ، لذا فقد قام الباحث باعتماد معيار الهاشمي المعد للمرحلة الاعدادية ملحق (1) كونه معيارا موضوعيا وقد تم التحقق من صدقه وثباته وان كثيرا من الدراسات العراقية تستخدمه في دراساتها وبحوثها ، وكونه معد لتصحيح الموضوعات التعبيرية لطلبة المرحلة الاعدادية وبالتحديد للصف الخامس الاعدادي ولكونه قد تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين الذين اقروا بصلاحيته وموضوعية فقراته . اذ تكون محك التصحيح من (10) فقرات ولكل فقرة درجة خاصة به ؛ إذ شملت فقرة الخلو من الاخطاء الاملائية (10) درجات ، والخلو من الاخطاء النحوية (10) درجات ، وجودة الخط (5) درجات ، وتنظيم الصفحة (5) درجات ، و فنية التعبير (15) درجة ، و وضوح الافكار (10) درجات ، وصحة الافكار (5) درجات ، والالتزام بالموضوع (10) درجات ، والاستشهاد (10) درجات ، ودقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى (10) درجات ، وتدرج العرض ابتداءً من المقدمة وانتهاءً بالخاتمة (10) درجات ، وبهذا يكون المجموع الكلي لدرجات فقرات العيار (100) درجة ، وصحح الباحث اختبار عينة البحث على وفق هذا المعيار .

4 - ثبات عملية التصحيح :

لغرض تأكد الباحث من ثبات محكات التصحيح التي اعتمدها قام باختيار (30) دفترا من دفاتر طلبة عينة البحث كانوا قد درسوا الموضوع الاول من موضوعات التعبير المقررة بواقع (15) دفترا من دفاتر الطلاب و (15) دفترا من دفاتر الطالبات وقام بتصحيحها وفق معيار تصحيح الهاشمي ليستخرج ثبات عملية التصحيح عبر طريقتين هما الاتفاق عبر الزمن والاتفاق مع مصحح اخر وباستعمال معامل ارتباط بيرسون . وبحسب الاتي :

أ – الاتفاق عبر الزمن :

قام الباحث بتصحيح دفاتر طلبة عينة البحث وفق معيار الهاشمي وثبت درجاتهم ليقوم بعد مرور

(20) يوما بعملية التصحيح مرة ثانية ووفق معيار الهاشمي ايضا ومن ثم استعمل معامل ارتباط بيرسون بين مجموعتي الدرجات في التصحيحين ملحق (4) ليستنتج ان معامل ارتباط بيرسون قد بلغ (0،97) وهو معامل ارتباط عالي وهو ما يدل على ثبات عملية التصحيح التي قام بها الباحث .

ب – الاتفاق مع المصحح الاخر :

بعد ان قام الباحث بتصحيح دفاتر طلبة عينة البحث التي قام بسحبها لغرض التأكد من ثبات عملية التصحيح كلف المصحح الثاني القيام بتصحيح الدفاتر وتثبيت درجاتهم وبعد انتهاء المصحح الثاني من عملية التصحيح قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة التي حصلوا عليها من قبل الباحث نفسه والدرجات التي حصلوا عليها من قبل المصحح الثاني ملحق (5) فكانت قيمة معامل بيرسون قد بلغت (0،89) وهو معامل ارتباط عالي ايضا اذ تشير المصادر في القياس والتقويم التربوي ان معامل الارتباط اذ بلغ اكثر من (0،60) فهو يعد معاملا مقبولا واذا بلغ اكثر من (0،70) فهو يعد معامل جيد واذا بلغ اكثر من (0،80) فهو معامل ارتباط عالي (البياتي ، 2008: 152).

6 - تطبيق اختبار الاداء التعبيري :

حدد الباحث بالاتفاق مع مدرسي اللغة العربية في المدارس التي اعتمدها الباحث ليكون طلبتها ضمن عينة البحث الاساسية حدد مواعيد اجراء هذه الاختبارات بنحوٍ موحد لجميع طلبة عينة البحث ووفق المواعيد بتارخ 2/ 1 / 2023

ثانيا - اختبار التَّفكير المنتج :

بعد ان اطلع الباحث على عدد كبير من البحوث والدراسات العلمية التي تناولت موضوع التفكير المنتج لغرض التعرف على ابرز الاختبارات والمقاييس التي اعدها الباحثون لقياس التفكير المنتج وبعد البحث الطويل لم يجد الباحث اختباراً مناسباً لإجراءات البحث الحالي لذلك عمد الى بناء اختبار التفكير المنتج وفق الخطوات الاتية :

1 - الهدف من بناء الاختبار :

لذا فقد تمثل هدف بناء اختبار التفكير المنتج لغرض قياس مدى تمتع طلبة عينة البحث الاساسية لمهارات التفكير المنتج .

2 - مصادر بناء الاختبار : اطلاع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تم اجراءها في المجال التربوي والتي اعدت اختبارات في قياس مهارات التفكير المنتج ومنها ودراسة (بهاء ، 2019) و دراسة (الجيلاوي ، 2021)

3 - تحديد مهارات التفكير المنتج :

حدد الباحث مهارات التفكير المنتج بالمهارات وتشمل

مهارات التفكير الناقد : وتشمل : مهارة معرفة الافتراضات ،مهارة التفسير ،مهارة الاستنباط مهارة الاستنتاج ،مهارة تقويم الحجج

مهارات التفكير الابداعي : الطلاقة ، المرونة ،الاصالة ،الافاضة (ابو جادو ، 2001 : 366)

4 - صياغة فقرات اختبار التفكير المنتج

لذا فقد تضمن الاختبار (24) فقرة اختبارية بواقع (20) فقرة اختبارية لمهارات التفكير الناقد من نوع الاختيار من متعدد و تضمن (4) فقرات من نوع الاسئلة المقالية لملائمتها مهارات التفكير الابداعي .

5- اختبار التفكير المنتج في صيغته النهائية :

بعد ان اجرى الباحث التعديلات التي اشرها الخبراء على صيغة الاختبار الاولية اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق وبصيغته النهائية يتكون من (24) فقرة اختبارية بواقع (20) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد لقياس مهارات التفكير الناقد ، وتضمن (4) اربع فقرات مقالية لقياس مهارات التفكير الابداعي،

6- صدق الاختبار :

اولا : الصدق الظاهري :

ويتحقق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين لغرض الحكم بشأن صلاحيته والموافقة عليه لذا فقد قام الباحث بعرض صورة من الاختبار على الخبراء والمحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها الذين استعان بهم في اتمام اجراءات وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق المحكمين (80 %) كمعيار لقبول الحكم على فقرات الاختبار ، وقد اجمع اكثر من (80 %) من الخبراء على صلاحيته .

ثانيا : صدق المحتوى :

حرص الباحث في اعداده لاختبار مهارات التفكير المنتج على التأكد من كل ما يؤهل اختباره ان يكون صادقا من حيث المحتوى لذلك فقد عمد الى تحديد المهارات بنحوٍ دقيق وحدد الفقرات الاختبارية التي تقيس تلك المهارات أي ان كل فقرة اختبارية تقيس مهارة محددة بعينها ، وبذلك اصبح الاختبار الذي يتكون من (24) فقرة اختبارية متمتعا بصدق المحتوى وجاهزا للتطبيق

7 - العينة الاستطلاعية :

لغرض احتساب الوقت الذي يستغرقه الاختبار وللتحقق من وضوح الفقرات الاختبارية تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارها بنحوٍ عشوائي من طلاب وطالبات الصف الخامس العلمي ضمت (100) طالب وطالبة بواقع (50) طالب من مدرسة (الاعدادية المركزية للبنين) و(50) طالبة من اعدادية (العدنانية للبنات) في يوم الاحد الموافق 8 / 1 / 2023 ، وبعد تطبيق الاختبار اجمع طلبة عينة التطبيق الاستطلاعي على وضوح الاختبار ووضوح فقراته وان صياغته اللغوية سهلة ووضاحة ، ومن ثم قام الباحث باحتساب الوقت المستغرق لأداء الاختبار بتسجل وقت انتهاء كل طالب او طالبة من الاختبار واستخراج الوسط الحسابي واتضح ان الوقت اللازم لانجاز الاختبار هو (45) دقيقة .

8- صدق البناء : ويتحقق التأكد من صدق البناء بالطرق الاتية :

اولا : التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

تستهدف علمية التحليل الاحصائي على التأكد من عدد من المعاملات والعلميات الاحصائية المهمة لا سيما معاملات الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة ومعامل الثبات ، وذلك لغرض تعديل الفقرات او حذفها اذا ما اظهرت العلميات الاحصائية خللا في قيمة تلك المعاملات مثل حذف الفقرات ذات معاملات الصعوبة العالية جدا او الضعيفة جدا او الفقرات التي لا تتمتع بالقوة التمييزية الفاعلة او تلك الفقرات التي لا تصلح بدائلها الخاطئة على التمييز بين الفئتين المتطرفتين من عينة الطلبة ، أي ان هذه العلمية غايتها تطوير فقرات الاختبار بما هو اصلح لقياس السمة او الخاصية التي يقيسها الاختبار (العجيلي واخرون ، 2001 : 67)، ولكي يحقق الباحث من عمليات التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير المنتج اختار وبنحوٍ عشوائي ومن ضمن طلبة مجتمع البحث الاصلي (100) طالب وطالبة توزعوا على اربعة مدارس، اذ طبق الباحث الاختبار على الطلبة في

ثلاثة ايام متوالية وفي نفس الساعة اذ تم التطبيق في الحصة الدراسية الاولى أي في الساعة (8،30) دقيقة واستمر تطبيق الاختبار لساعة كاملة ، وقد تم تطبيق الاختبار في الاعدادية المركزية للبنين في يوم الثلاثاء الموافق 10/ 1 /2023 في الساعة (8،30) وتم تطبيق الاختبار على طلاب اعدادية (ديالى للبنين)في يوم الاربعاء الموافق 11/ 1 / 2023 في الساعة (8،30) ، وتم تطبيق الاختبار في اعدادية (الزهراء للبنات) في يوم الخميس الموافق 12 / 1/ 2023 في الساعة (8،30)، وتم تطبيق الاختبار في اعدادية (الخيزران للبنات) في يوم الاحد الموافق 1/15/ 2023 في الساعة (8،30) ، وبعد اتمام اجراءات تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية قام الباحث بجمع البيانات وترتيب الدرجات تنازليا ليقوم باختيار الفئتين المتطرفتين (الفئة العليا والفئة الدنيا) وبنسبة (27 %) من حجم العينة الكلية (الكبيسي ، 2010 ، 45) ، ويبين الباحث هذه الاجراءات وفق الاتي .

1 ـ معامل صعوبة فقرات اختبار التفكير المنتج .

يشير معامل الصعوبة الى نسبة الطلبة الذين اجابوا اجابة صحيحة الى الذين اجابوا اجابة خاطئة عن الفقرة الاختبارية ، ويدل معامل الصعوبة على معامل السهولة في الوقت ذاته اذ ان معامل السهولة يساوي حاصل طرح معامل الصعوبة من (1) عدد صحيح (العيسى ، 2010 ، 205) ، وبعد حساب هذا المعامل من قبل الباحث وجد انه يتراوح بين (0،49) و (0،76) وتعد معاملات صعوبة مقبولة في الاختبارات غير المقننة .

2 ـ القوة التمييزية :

وبعد حساب الباحث لمعاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0،48 – 0،67) لذا تعد فقرات الاختبار كلها تتمتع بقوة تمييز مقبولة وجدول (12) يوضح تلك المعاملات .

3– فعالية البدائل الخاطئة :

قام الباحث باستخراج معامل فعالية البدائل الخاطئة اذ ان الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وعليه قام الباحث باستخراج معاملات فاعلية البدائل الخاطئة فظهر ان قيمتها قد بلغت بين (- 0،38 الى – 0،16) التي ظهرت لفقرات الاختبار تعد فاعلة كما هو موضح بجدول (13) .

9 ـ ثبات اختبار التفكير المنتج:

لغرض حساب ثبات اختبار التفكير المنتج سحب الباحث بصورة عشوائية (20) من اجابات طلبة العينة الاستطلاعية ليطبق عليها معامل الفا كرونباخ الذي يعد واحداً من انجح الطرق التي يستعملها الباحثون في حساب ثبات الاختبارات غير المقننة والتي تتضمن فقرات موضوعية ومقالية معا ، وبعد استخراج هذا المعامل وجد ان مقدار الثابت للاختبار قد بلغ (0،82) وهو معامل ثبات جيد ومقبول (الضبع ، 2006 : 181) .

10 ـ اختبار التفكير المنتج بصيغته النهائية :

بعد كل هذه الاجراءات التي اعتمدها الباحث اصبح اختبار التفكير المنتج جاهزا للتطبيق من قبل الباحث على عينة البحث الاساسية اذ ضم الاختبار (24) فقرة اختبارية بواقع (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لاختبار مهارات التفكير الناقد ، وبواقع (4) فقرات لقياس مهارة الافتراضات ، و(4) فقرات لقياس مهارة التفسير ، و (4) فقرات لقياس مهارة الاستنباط ، و (4) فقرات لقياس مهارة الاستنتاج ، و (4) فقرات لقياس مهارة تقويم الحجج ، و (4) اربع فقرات من نوع الفقرات المقالية لقياس مهارات التفكير الابداعي ملحق (13)، وقد خصص الباحث درجة واحدة لكل فقرة موضوعية

و(5) خمس درجات لكل فقرة مقالية ، فيصبح مجموع الدرجات الكلية للاختبار (40) درجة ، أي ان الدرجة القصوى للاختبار (40) والدرجة الدنيا للاختبار (صفر) .

11 - معيار تصحيح اختبار التفكير المنتج :

قام الباحث بإعداد معيار التصحيح وفق الفقرات الاختبارية المعدة من قبله ، اذ اعتمد اعطاء درجة واحدة لكل فقرة اختبارية يتم الاجابة عنها بنحوٍ صحيح لكل فقرات قياس مهارات التفكير الناقد كونها فقرات موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، لذا فالطالب يحصل على (20) درجة اذا اجاب عن كل الفقرات التي تقيس كل مهارة فرعية من مهارات التفكير الناقد ، اما مهارات التفكير الابداعي فالطالب يحصل على (5) درجات اذا اجاب اجابة كاملة عن الفقرة الواحدة ، أي انه يحصل على (20) درجة اذا اجاب عن كل الفقرات اجابات صحيحة تماما ، أما اذا لم تكن اجابته صحيحة تماما فأنه يحصل على درجة تتراوح بين (1 –5) بحسب المعيار المعد من قبل الباحث والموضح في مفتاح التصحيح لاختبار التفكير المنتج ، ملحق (11) .

12- ثبات عملية تصحيح اختبار التفكير المنتج :

اعتمد الباحث طريقة الاتفاق مع نفسه ، اذ اختبر الباحث (40) ورقة من بين اجابات طلبة العينة استطلاعية وقام بتصحيحها وبعد مرور مدة (20) يوم قام بعملية تصحيحها لمرة ثانية ، واعتمد ايضا طريقة اتفاق الباحث مع مصحح ثاني ، ومن ثم قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات عملية التصحيح الاول والثاني للباحث نفسه وكذلك حساب الارتباط بين درجات تصحيح الباحث والمصحح الثاني فكانت قيمة معاملات الارتباط جيدة ومقبولة مثلما يظهر في جدول (16) وملحقي الدرجات (12) و (13)

14 - تطبيق اختبار التفكير المنتج : طبق الباحث اختبار التفكير المنتج على عينة البحث الاساسية وفي المدارس التي حددها وفق جدول (17) .

15 - الوسائل الإحصائية :

معامل صعوبة الفقرات الموضوعية ، بمعامل التمييز للفقرات الموضوعية ، فعالية البدائل الخاطئة ، معامل الصعوبة للفقرات المقالية ، معامل التمييز للفقرات الموضوعية ، معادلة (الفاكرونباخ) ، معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، الاختبار التائي لعينة واحدة:

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

سيقوم الباحث بعرض النتائج التي توصل اليها من خلال تطبيق اختبار الاداء التعبيري حيث استعمل الباحث الاختبار التائي بدلالة الوسط الفرضي إذ اتضح المتوسط الحسابي للأداء التعبيري (77،96) ومتوسطه الفرضي (50) والانحراف المعياري (11،077) والقيمة التائية المحسوبة (37،41) بمستوى دلالة (0،05) وهي احصائية دالة وبدرجة حرية (219) ويعد هذا المستوى جيد ومتوسطه الحسابي (70%) واظهرت نتائج اختبار التفكير المنتج ان المتوسط الحسابي بلغ (29،732) ومتوسطه الفرضي (20) ويبلغ الانحراف المعياري (4،628) والقيمة التائية (31،188) زمستوى الدلالة (0،05) وهذا المستوى يدل ان طلبة عينة البحث يمتلكون مستوى جيد في اختبار مهارات التفكير المنتج وجدول(1) يوضح ذلك

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 252-271

جدول (1) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة ودرجة الحرية لمتغيرات البحث

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النظري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الاداء التعبيري	220	77،93	11،07	50	37،417	0،05	219	1،960	دالة
التفكير المنتج		29،73	4،62	20	31،188	0،05			دالة

وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين الاداء التعبيري والتفكير المنتج بعد التطبيق الاحصائي اتضح ان قيمة معامل ارتباط بيرسون (0،735) وبمستوى دلالة (0،05) وان القيمة التائية المحسوبة (16،005) وهي دالة احصائيا وتشير الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين وبدرجة جيدة وان معامل ارتباطها بلغ (0،70) وبحسب ما موضح بالجدول ادناه

جدول(2)قيمة معامل الارتباط والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار الاداء التعبيري والتفكير المنتج

العلاقة الارتباطية	العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى دلالة الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
الاداء التعبيري والتفكير المنتج	220	0،735	0،05	16،005	0،001	1،960	دالة

تفسير النتائج :ان ظهور عينة البحث في الاداء التعبيري بمستوى (جيد) يعود الى ان طلبة عينة البحث يدركون الاهمية الكبيرة لدرس التعبير وانه الغاية من دراسة اللغة العربية وفروعها المتنوعة مما ساهم في انتاج افكار جديدة تساهم في تطوير مهاراتهم في التفكير المنتج

الاستنتاجات : ان طلبة عينة البحث نجحو في اختيار الفرع العلمي وتقدير مؤهلاتهم المعرفية وانهم يمتلكون قدرا كافيا من مهارات التعبير الكتابي ومهارات التفكير المنتج وظهر هذا واضحا في اختبارات الاداء التعبيري واختبار التفكير المنتج .

التوصيات : يوصي الباحث باجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتعرف العلاقة بين فروع ومهارات اللغة الاخرى مثل تعرف العلاقة بين الاداء التعبيري والمهارات البلاغية والادبية والتذوق الادبي

المصادر:

*- آدم ، هدى خالد عبد الله ، ابو البركات الانباري وجهوده واراؤه النحوية من خلال كتابه الانسان في مسائل الخلاف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2002م
* البجة ، عبد الفتاح حسن ، **اصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر، القاهرة 1999م
*- التميمي، فاطمة مجيد محمد حسين، التعبير التحريري وعلاقته بالذكاء اللغوي والتفكير الإبداعي عند طلبة الصف السادس الإعدادي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق، 2015م.
*- جروان ، فتحي ، **تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2005 م .
*- حسين ، عثمان علي ، فاعلية توظيف استراتيجية لعبة الذاكرة في تعليم تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية ، **بحث منشور** في مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، 2022 ، العدد 117
* الحيلة ، محمد محمود ، **تصميم التعليم نظرية وممارسة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2008 م
*- الخولي ، محمد علي ، **قاموس التربية** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان 1981
*- رزوقي ، رعد مهدي ، واستبرق مجيد علي لطيف ، **التفكير وأنماطه** ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ،بيروت ، 2019م ج4
*- زاير ، سعد علي ، ورائد رسم يونس ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2016 م .
* -السلطاني، حمزه مجيد، وآخرون ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار الرضوان للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2016م.
*- الصافي ، عبد الحكيم ، و قارة سليم ، **تضمين برنامج كورت لتعليم التفكير في المناهج الدراسية** ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2010 م
*- الطيطي، محمد حمد ، **تنمية قدرات التفكير الإبداعي** ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.
*- ظافر ، محمد اسماعيل ، والحمادي يوسف ، **التدريس في اللغة العربية** ، الرياض ، دار الريخ ، 1984 م
* عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فخري مقدادي ، **المهارات القرائية والكتابية وطرق تدريسها واستراتيجياتها** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2010 م .
*- العجرش ، حيدر حاتم فالح ، **أسس البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015م.
*- عمر ، احمد المختار ، **معجم المعاني العربية** ، دار المسيرة ، عمان ، 2008
*- العيسوي ، جمال مصطفى ،واخرون ، **طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق** ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، 2005م .
*- فضل الله ، محمد رجب ، **عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها وتعليماتها وتقويمها** ، مصر ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2003 م .

*- اللقاني ، احمد حسين علي الجمل ، **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1996
*- الهاشمي ،عبد الرحمن ، **التعبير فلسفة واقعية تدريسية – اساليب تصحيحه** ، ط3 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان 2005 م .

Sources

* Adam, Huda Khaled Abdullah, Abu Al-Barakat Al-Anbari and his grammatical efforts and opinions through his book Al-Insan fi Masa'il al-Khalifa, an unpublished master's thesis, Diyala University, College of Education for Human Sciences, 2002 AD

Al-Baja, Abdel-Fattah Hassan, The Principles of Teaching Arabic between Theory, Application and Practice, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, Cairo 1999 AD

-* Al-Tamimi, Fatima Majeed Muhammad Hussein, Editorial expression and its relationship to linguistic intelligence and creative thinking among sixth grade preparatory students, unpublished master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, Baghdad, Iraq, 2015.

*Jarwan, Fathi, Teaching Thinking, Concepts and Applications, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman:

Jordan, 2005 AD.

.*Hussein, Othman Ali, The effectiveness of employing the strategy of the memory game in teaching elementary students in the subject of the Arabic language, a research published in the Journal of the College of Basic Education, University

Al-Mustansiriya, 2022, No. 117

Al-Hila, Muhammad Mahmoud, Designing Education, Theory and Practice, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution،

2008 AD.

-* Al-Khouli, Muhammad Ali, Dictionary of Education, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, Lebanon, 1981

- * Razouqi, Raad Mahdi, and Istabraq Majeed Ali Latif, Thinking and Its Patterns, Dar Al-Kutub Al-Alami.

For publication and distribution, Beirut, 2019 AD؛

-* Zayer, Saad Ali, and Raed Rasm Yunus, the Arabic language, its curricula and methods of teaching it, Dar Al-Manhajiya for publication and distribution, Amman, Jordan, 2016 AD.

Al-Sultani, Hamza Majeed, and others, Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Radwan
For printing and publishing, Amman, Jordan, 2016.

-* Al-Safi, Abdul-Hakim, and Qara Salim, including the Cort program for teaching thinking in the school curricula, Amman, Dar Al-Thaqafa for publication and distribution, 2010.

- * Al-Taiti, Muhammad Hamad, Developing Creative Thinking Capabilities, 3rd Edition, Al-Masirah House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2007.

Dhafer, Muhammad Ismail, and Al-Hammadi Youssef, Teaching in the Arabic Language, Riyadh, Dar
Al-Rikh, 1984 AD

* Ashour, Ratib Qassem, and Muhammad Fakhri Miqdadi, Quranic and Written Skills, Teaching Methods and Strategies, 2nd Edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2010 AD.

-* Al-Ajrash, Haider Hatem Faleh, Foundations of Research in Education and Psychology, Methodology Publishing House
and distribution, Amman, Jordan, 2015.

* Omar, Ahmed Al-Mukhtar, The Dictionary of Arabic Meanings, Dar Al-Masirah, Amman, 2008

- * Al-Essawy, Jamal Mustafa, and others, methods of teaching Arabic in the basic education stage between theory and practice, University Book House, Al-Ain, United Arab Emirates, 2005 AD.

- Fadlallah, Mohamed Ragab, Functional writing processes, their applications, instructions and evaluation, Egypt
Cairo, World of Books, 2003.

Al-Laqani, Ahmed Hussein Ali Al-Jamal, A dictionary of cognitive educational terms in curricula and methods
Teaching, World of Books, Cairo, Egypt, 1996

* Al-Hashemi, Abd al-Rahman, Expression is a realistic, teaching philosophy - methods of correcting it, 3rd Edition, Dar
Curriculum for Publishing and Distribution, Jordan, Amman 2005

الملاحق ملحق (3)

معيار تصحيح محكات الهاشمي

اكتب قطعة نثرية تتكلم فيها عن الصبر ، منطلقاً من قول الرسول محمد (صلى الله عليه وأله وسلم)

(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خيرٌ من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)

1. الخلو من الأخطاء الاملائية	10 درجات
2. الخلو من الأخطاء النحويّة :	10 درجات
3. جودة الخط :	5 درجات
4. تنظيم الصفحة :	5 درجات
5. فنية التعبير :	15 درجة
6. وضوح الأفكار:	10 درجات
7. صحة الأفكار :	10 درجات
8. الالتزام بالموضوع :	5 درجات
9. الاستشهاد :	10 درجات
10. دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى :	10 درجات
11- التدرج في العرض ابتداء من المقدمة وانتهاء بالخاتمة :	10 درجات
حسن التمهيد :	3 درجات
حسن العرض :	4 درجات
حسن الختام :	3 درجات

ملحق (10)

اختبار التفكير المنتج بصيغته النهائية :السؤال الاول : ضع دائرة حول البديل المناسب لما يأتي

التفكير الناقد : مهارة الافتراضات

1 – على الكاتب ان يبدأ موضوعه بفقرات توصف بمهارة حسن الابتداء وتتضمن تميهد للموضوع فتسمى بـ . ا- المقدمة . ب – ملخص الموضوع . ج – قصة الموضوع .

2 – يتضمن الموضوع احيانا تبادل الكلام بين الشخصيات ويسمى ذلك .

ا – المناقشة . ب - الحوار . ج – تبادل الافكار .

3 – من اساسيات اجادة كتابة الموضوع التعبيري ان يتسلسل بالكتابة من .

ا – المقدمة الى عرض الافكار الى عرض الحجج الى الخاتمة . ب – المقدمة الى العرض الى الخاتمة . ج – عرض الافكار الرئيسة الى تفصيل الافكار الى الخاتمة .

مهارة التفسير: 4- اذا وظف الكاتب الالفاظ الدالة على المعاني اتي يريدها فان ذلك دليل على

ا – قدرة الكاتب على توظيف قواعد اللغة العربية . ب – قدرة الكاتب على الاقناع

ج – قدرة الكاتب على استخدام ثروته اللغوية .

5 – قدرة الكاتب على تصنيف الافكار الى رئيسة وفرعية وعرضها منطقيا دليل على .

ا – مهارته اللغوية . ب – قدرته الفكرية . ج – قدرته البلاغية .

مهارة الاستنباط : 6 – تضمين الكاتب مقدمة مشوقة وخاتمة شاملة ومعبرة دليل على موضوع .

ا- مبدع . ب – تقليدي . ج – منظم .

7 – تنظيم الموضوع الى فقرات متسلسلة ومراعاة اسس الكتابة والترقيم والخط الحسن دليل على ان قدرة الكاتب .

ا – بالاصالة والابداع . ب – انتاج الافكار والدفاع عنها . ج - الشكل والتنظيم .
8 – كثرة الاستطراد والتفصيل بالكتابة دليل على مهارات كتابية .
ا – ضعيفة . ب – عالية . ج – منظمة .
مهارة تقويم الحجج
9 – قدرة القارئ على فهم الموضوع التعبيري دليل على .
ا – وضوح افكار الموضوع . ب – تنوع افكار الموضوع . ج – تعدد افكار الموضوع
10 – كثرة الشواهد في الموضع التعبيري دليل على . ا – تسلسل افكاره التي يعرضها .
ب – تنظيم فقرات موضوعه التعبيري .ج - قدرة الكاتب على تدعيم حججه التي يعرضها .
مهارة الافتراضات : 11 – التعبير يتكتب على مراحل واول مراحل في كتابته هي .
ا - كتابة المقدمة . ب – كتابة الشواهد . ج – كتابة الادلة والحجج .
مهارة الاستنتاج : 12 – يتضمن الموضوع التعبيري افكارا يصوغها الكاتب على شكل .
ا – فقرات مكتوبة . ب – جمل مضبوطة . ج – عبارات متعددة .
مهارة التفسير 13 – قد يتضمن الموضوع التعبيري اشكالا من الحوار منها .
ا – الاستشهاد والحقائق والحكم . ب – افكار متعددة .
ج - القصص والمناقشة والسؤال والجواب .
14 – يشترط في الافكار التي يعرضها الكاتب في الموضوع التعبيري ان تكون .
ا – صعبة وغريبة . ب – متسلسلة ومترابطة . ج – متناغمة مع الجميع .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 252-271

Expressive performance and its relationship to productive thinking among fifth grade middle school students

Othman Ali Hussein **Prof. Baida Abdul-Ridha Aidan**
musadaqaz@gmail.com
othman.ali1977@gmail.com
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

Abstract:
To identify the level of expressive performance and the level of productive thinking among the students of the fifth scientific grade. A female student was selected using the simple random stratified method from the research community, which consisted of (10,200) male and female students from the fifth scientific grade students in the daytime preparatory schools in the center of Diyala Governorate. As the reliability coefficient reached (0.97), and the agreement with another corrector reached (0.89)

A test for productive thinking was built, consisting of (24) items, including (20) objective items for critical thinking and (4) essay items for creative thinking. 0.93), and using the correction equation with Another corrector (0, 82) As for the validity of the test, it was verified by virtual validity and factorial analysis, and the researcher used the following statistical methods (Pearson's correlation coefficient, and Cronbach's alpha equation)

The results showed that the students of the fifth scientific grade have the ability to expressive performance, and are distinguished by their possession of productive thinking skills, and the existence of a correlation between expressive performance and productive thinking skills. Making students the educational process and giving them sufficient freedom to express their opinions without hesitation or fear, and this brings students to the level of good expressive performance. In light of this, the researcher suggested several proposals, including:More studies and research to identify the relationship between other language branches and skills, such as identifying the relationship between expressive performance, rhetorical skills, and literary skills .The unfortunate owner gave her away

Keywords: expressive performance: productive thinking